مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

أثر أبناء المحدِّثين ومَن في حكمهم بالملازمة على حديثهم

إعداد الدكتور:
خالد بن محمد بن عقيل البداح
أستاذ الحديث وعلومه المشارك – قسم الدراسات الإسلامية
– كلية العلوم والآداب بالمذنب – جامعة القصيم –
المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

يتناول هذا البحث أثر أولاد المحدِّثين، ومن في حكمهم ممن يلازمهم كبعض الأقارب والورَّاقين على حديثهم؛ سواء كان هذا الأثر سلبًا أو إيجابًا، وتتناول الدراسة اصطلاح المحدِّثين في رواية الأبناء عن الآباء وأهميته، وشيئًا من آراء بعضهم على أولادهم، ونماذج من المكثرين في روايتهم عن آبائهم، كما تتناول الدراسة نماذج من تصرفات بعض أولاد المحدِّثين، ومن في حكمهم في صيانة وحفظ أحاديث آبائهم ونشرها بعد مماتهم، وفي مقابل ذلك ذكر نماذج من تصرفات بعض أولاد المحدِّثين، وأثرها السلبي سواء كان بإدخال أحاديث عليهم، أو بتلقينهم ما ليس لهم به رواية، وآراء علماء الجرح والتعديل وأحكامهم على رواياتهم، ثم تلا ذلك نماذج من تصرفات بعض أقارب المحدِّثين كالربائب ونحوهم من قرابة المحدِّثين، ثم ذكر نماذج من الآثار السلبية لبعض الورَّاقين والمستملين على روايات المحدِّثين، وختمتُ الدراسة بأهم النتائج التي توصلتُ إليها في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: أثر – أبناء – حديث – ملازمة – وراق.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن استن بسُنته، واقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعدُ:

يعتني الرواة بمروياتهم وضبطها؛ سواء كان ضبط صدر أو ضبط كتاب، ويتعاهدونها بالمراجعة والتدقيق خشية أن تلتبس بغيرها أو يدخل فيها ما ليس منها، والأصل في الراوي أن يكون ذا فطنة ويقظة، تحمله على التحري لما يَرد عليه من الروايات، ومع ذلك قد يقع من بعض الرواة شيء من الغفلة يكون سببًا في رد حديثه بعضه أو كله.

ومن أهم ما عني به أئمة الجرح والتعديل في سبر حال الراوي؛ الظروف المحيطة بالراوي في بيته وخارجه، فالأبناء والأقارب ومن في حكمهم ممن يلازم المحدِّث من الوراقين وغيرهم لهم أثر كبير في صيانة حديثه، خاصةً إذا كان الراوي ممن يثق بمن حوله، ويمكنهم من رواياته تداولاً وكتابة، فبعض الرواة رزقهم الله بأبناء صالحين ناصحين كانوا عونًا لهم في صيانة وحفظ حديث آبائهم، ومنهم من كان بضد ذلك في إضاعة حديثهم، أو أدخلوا فيها ما ليس منها، فكان ذلك داعيًا لتعقُّب أئمة الجرح والتعديل عليهم؛ وترك حديثهم كله أو بعضه.

وقد ضرب الأئمة لهؤلاء الرواة أمثلة في كتب الجرح والتعديل؛ إشارةً لأهمية دور من يحيط بالراوي من ملازمين، قال السيوطي: وضَرْبٌ أُمتُحنوا بأولادهم، أو ربائب، أو ورَّاقين، فوضعوا لهم أحاديث، ودسُّوها عليهم، فحدَّثوا بها من غير أن يشعروا، كعبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، وحماد بن سلمة؛ الذي ابتلي بربيبه ابن أبي العوجاء، فكان يدسّ في كتبه، وكمعمر كان له ابن أخ رافضي، فدسَّ في كتبه حديثا(١).

وتعدَّى الأمر إلى تصرف بعض ورَّاقي الرواة ممن يلازمهم ويكتب لهم ويحمل كتبهم، وهؤلاء لا تقل خطورتهم عن سابقيهم، وأشار الأئمة إلى هؤلاء كذلك؛ فقد قال ابن حبان: وجماعة من أهل المدينة امتحنوا بحبيب بن أبي حبيب الورَّاق، كان يدخل عليهم الحديث، ممن سمع بقراءته عليهم فسماعه لا شيء(٢).

من أجل ذلك نبه أئمة الجرح والتعديل بعض الرواة لهذا الأمر، ودعوهم لتغيير ورَّاقيهم؛ صيانةً لحديثهم من الدخيل الذي يرد به كل رواياتهم، وسيأتي تفصيل ذلك كله في ثنايا هذا البحث إن شاء الله تعالى.

---

(١) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي، العراقي (١/ ٣٠٩) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي (١/ ٣٣٧).
(٢) المجروحين، لابن حبان (٢/ ٧٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر ١٤٤٥هـ /سبتمبر ٢٠٢٣م)

وقد أحببت أن أجمع شتات هذا الموضوع: (**أثر أبناء المحدِّثين ومن في حكمهم بالملازمة على حديثهم**)، وأذكر نماذج كل صنف من أصنافه، وأُعلِّق عليها بما يتيسر؛ خدمةً لعلم الحديث وأهله، وأسأل الله أن يكون خالصا لوجهه الكريم، وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

- **مشكلة البحث:**

تتلخص مشكلة البحث في الأسباب التالية:

١. ما هو أثر أبناء المحدِّث، ومن في حكمهم على أحاديثه؟
٢. كيف يكون لأبناء المحدِّث، ومن يلازمه أثر إيجابي في صيانة حديثه؟
٣. كيف يكون لأبناء المحدِّث أثر سلبي على حديثه؟
٤. ومن هم الرواة الذين رُدَّ حديثهم بسبب أبنائهم، أو ورَّاقيهم، أو من يلازمهم؟

- **أهداف البحث:**

ويهدف هذا البحث إلى:

١. بيان أثر أبناء المحدِّثين، ومن في حكمهم بالملازمة على الروايات.
٢. عرض لآراء الأئمة على هذه الروايات التي تدخل بها من يلازم المحدِّث.
٣. إبراز أثر الأبناء، ومن يلازمه في صيانة حديث المحدِّث.

- **أهمية البحث:**

وتكمن أهمية البحث في الأمور الآتية:

١. جمع النماذج للرواة الذين كان لأبنائهم أثر سلبي أو إيجابي على حديثهم.
٢. حصر الأمثلة لمن يلازم المحدثين من غير أولادهم كالأقارب والوراقين.
٣. المقارنة بين أبناء المحدثين في الأثر الإيجابي والسلبي وانعكاسه على حديث آبائهم.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر ١٤٤٥هـ /سبتمبر ٢٠٢٣م)

- **حدود البحث:**

استقراء الرواة وأحوالهم مع أبنائهم وبعض قرابتهم ومن يلازمهم كالوارقين والمستملين، وجمع النماذج التي ظهر فيها تأثير أبناء المحدِّثين ومن يلازمهم سلبًا أو إيجابًا على حديثهم، وأحكام أئمة الجرح والتعديل على حديثهم، ولم ألتزم في ذكر كل من كان هذا حاله، واكتفيت بذكر نماذج لكل نوع.

- **المنهج العلمي في البحث:**

١. المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء مظان تراجم الرواة وحصر مادة البحث من خلالها.
٢. المنهج التحليلي: وذلك من خلال تراجم الرواة وتصرف أبنائهم، ومن يلازمهم، وأقوال أئمة الجرح والتعديل وحكمهم على حديثهم.
٣. استقراء روايات الرواة الذين كان لأئمة الجرح والتعديل رأي في رواياتهم بسبب تدخل أبنائهم، ومن يلازمهم بها.

- **الدراسات السابقة:**

لم أقف –أثناء قراءتي وبحثي–على بحثٍ تحدَّث عن هذا الموضوع، وقد وقع لي بعض الدراسات تحدثت عن جانب من جوانبه باختصار، ولم يكن هذا كافيا في الإحاطة بجميع جوانبه، ومن هذه الدراسات:

– كتاب: "أولاد المحدِّثين لابن مردويه، لا أدباء المحدِّثين" هذا الكتاب لم يعثر عليه؛ ولكن يذكره الأئمة كثيرا في كتب الرواة والتراجم، وقد نشر الباحث: د. جمال عَزُّون، في مجلة الإصلاح، التابعة لدار الفضيلة للنشر والتوزيع في الجزائر في عددها (٢١) عام ١٤٣١هـ، دراسة عن الكتاب وأهميته، وأنه مفقود، ولم يبقَ منه سوى بعض نقول معدودة، وخلص في هذه الدراسة أن ابن مردويه قد ألَّف هذا الكتاب، وأكَّد نسبته إليه، وأن عنوان الكتاب: "أولاد المحدِّثين" وأنه جمع فيه أسماء الرواة الذين اهتموا برواية الحديث هم وآباؤهم إلى غير ذلك مبسوطا في هذه الدراسة.

ولكن هذه الدراسة لا تفي بالغرض المرجو فعلماء الجرح والتعديل لم يعزوا شيئًا لهذا الكتاب يتعلق في موضوع بحثنا هذا وإن كان أصحاب كتب التراجم أكثروا من النقل عنه، فقد بلغت نقولهم عنه مصرحا باسمه (٨٨) نقلاً.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر ١٤٤٥هـ /سبتمبر ٢٠٢٣م)

– **بحث: "المتفوقون على آبائهم من المحدِّثين في القرن الثاني الهجري"**، للباحثيْن: سليمان سليم إبراهيم – بهزاد كريم وهاب، في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية – جامعة الأنبار، العراق، المجلد (٦) العدد (٢٥)، عام: ٢٠١٥م. وتناولت الدراسة: ذكر أسماء الرواة الذين تفوقوا على آبائهم في القرن الثاني الهجري، التي جمعت من كتب التاريخ والتراجم، بذكر ترجمة موجزة لكل منهم مع ذكر بعض الشيوخ والتلاميذ، ثم ذكر خلاصة أقوال النقاد فيهم وفي آبائهم، ثم الإشارة إلى أقوال العلماء في بيان تفوق الابن على أبيه، وتأييدها أو مناقشتها وردَّها في حال التوصل إلى ترجيح الأب على الابن، وذلك بعد ذكر الأدلة على ذلك.

ولم يكن في البحث تعلق بموضوع بحثنا هذا، فلم تتناول الدراسة السابقة أثر الابن على حديث أبيه سواء سلبًا أو إيجابًا.

– **رسالة ماجستير بعنوان: "الورّاقون وأثرهم في الحديث"**، للباحث: عبد الله بن عبد المعطي مقاط، من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين، عام: ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م. تحدثت هذه الرسالة عن الوراقة وتاريخها، والوراقين، وأسواقهم، وأصنافهم، ثم ذكر أعلام الوراقين في البلدان وتأثيرهم، وأثرهم الإيجابي والسلبي على الحديث النبوي، وهذا ما يهمنا في دراستنا، وقد ورد جزء من التراجم لبحثنا هذا؛ في الفصل الثالث من الباب الثاني وهو الإدخال على الشيوخ وإفساد حديثهم، وذلك في ترجمة قيس بن الربيع، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وسفيان بن وكيع.

– **بحث: "أثر الوراقين السلبي في الحديث النبوي"**، للباحثيْن: أحمد إدريس رشيد عودة – عبد الله بن عبد المعطي مقاط، في مجلة الحديث، الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور – معهد دراسات الحديث النبوي (إنهاد)، ماليزيا، العدد: (١١)، عام: ١٤٣٧هـ -٢٠١٦م. عني هذا البحث بدراسة أثر الورَّاقين في الحديث النبوي، وأثرهم السلبي بوجه خاص، وقد سلك الباحثان فيه المنهج الاستنباطي، وخلصا من خلاله إلى نتائج عدَّة، من أهمها: أن للورَّاقين أثرًا إيجابيًّا واضحًا في الحديث النبوي، وفي المقابل لهم أثرٌ سلبيٌّ أحيانًا، ومن ذلك: التصحيف والتحريف، التخليط والبعد عن الضبط، الإدخال على الشيوخ وإفساد أحاديثهم، التحديث عن الضعفاء، ورواية المناكير، الخطأ والوهم، الكذب والوضع، سرقة الأحاديث والكتب، كتمان العلم عن بعض طلابه. ومن أهم توصيات البحث: ضرورة تتبع التراث العلمي المنقول عن الورَّاقين ونقده.

ويظهر أن هذا البحث مقتطع من الرسالة السابقة؛ لتوافق العنوانين وأحد الباحثين، وإن كان فيه بعض الزيادات، واكتفي بما ذكرته عن الرسالة السابقة؛ لكونها الأصل؛ وهذا البحث قطعة منه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

وهذا البحث الأخير والرسالة التي قبله ركزت على أثر الوراقين السلبية والإيجابية، وهذا جزء من بحثنا الذين تناول دور الأبناء بوجه خاص وأثرهم الإيجابي والسلبي على حديث آبائهم، وكذلك من يلازم المحدثين من غير أبنائهم من الأقارب والوراقين، وهنا تتضح الإضافة الجديدة في هذا البحث.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وجاءت على النحو التالي:

المبحث الأول: ذكر المحدِّثين لرواية الأبناء عن الآباء، وآراؤهم وأحكامهم على أبنائهم، ونماذج من رواية الأبناء عن آبائهم، وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** ذكر أئمة الحديث في رواية الأبناء عن الآباء.
- **المطلب الثاني:** آراء وأحكام المحدِّثين على أبنائهم.
- **المطلب الثالث:** نماذج من رواية الأبناء عن آبائهم.

المبحث الثاني: آراء أئمة الجرح والتعديل في تصرفات بعض أبناء المحدِّثين، وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول:** أخبار الأئمة عن بعض أبناء المحدِّثين، وصيانتهم لحديث آبائهم.
- **المطلب الثاني:** أخبار الأئمة عن بعض أبناء المحدِّثين وتفريطهم بحديث آبائهم، وحكم أئمة الجرح والتعديل على رواياتهم.

المبحث الثالث: آراء أئمة الجرح والتعديل في تصرفات من كان في حكم أبناء المحدِّثين ممن يلازمهم من الأقربين والوراقين، وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول:** أخبار الأئمة عن بعض من يلازم المحدِّثين من الربائب، وأبناء الإخوة، وحكم أئمة الجرح والتعديل على رواياتهم.
- **المطلب الثاني:** أخبار الأئمة عن بعض من يلازم المحدِّثين من الورَّاقين، وحكم أئمة الجرح والتعديل على رواياتهم.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المبحث الأول: ذكر المحدِّثين لرواية الأبناء عن الآباء، وآراؤهم وأحكامهم على أبنائهم، ونماذج من رواية الأبناء عن آبائهم.

يحسن في بداية هذا المبحث؛ أن نتحدث عن ذكر الأئمة في رواية الأبناء عن الآباء، وآراء وأحكام بعض المحدِّثين في أبنائهم، ونماذج من روايات الأبناء عن الآباء، وأفصل القول في ذلك من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: ذكر أئمة الحديث في رواية الأبناء عن الآباء.

ذكر أئمة الحديث كتبهم رواية الأبناء عن الآباء، وأصبح هذا النوع جزء لا يتجزأ من كتب علوم الحديث، وسبب ذلك كثرته في أسانيد الأحاديث، وهذا يستلزم معرفة الآباء الذين يروي عنهم الأبناء، وفي هذه الأسطر أذكر اصطلاح الأئمة في هذا النوع، وعنايتهم به والتأليف فيه.

قال ابن الصلاح: النوع الخامس والأربعون: معرفة رواية الأبناء عن الآباء، وأهمه ما لم يسم فيه الأب أو الجد، وهو نوعان:

أحدهما: رواية الابن عن الأب عن الجد نحو عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وله بهذا الإسناد نسخة كبيرة، أكثرها فقهيات جياد، وشعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد احتج أكثر أهل الحديث بحديثه، حملا لمطلق الجد فيه على الصحابي عبد الله بن عمرو دون ابنه محمد والد شعيب، لما ظهر لهم من إطلاقه ذلك. ونحو: بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

الثاني: رواية الابن عن أبيه دون الجد، وذلك باب واسع، وهو نحو رواية أبي العشراء الدارمي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ وحديثه معروف(٣).

والكتب المؤلفة في هذا النوع:

– جزء من روى عن أبيه، عن جده: لأحمد بن زهير بن حرب، المعروف بابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ). وهو أول من صنَّف في ذلك.

– وكتاب من روى عن أبيه من الصحابة والتابعين: لأبي حفص، عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، (ت ٣٨٥هـ).

---

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣١٥). وللحافظ أبي القاسم؛ تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ثم الدمشقي (ت: ٤١٤هـ)، **حديث أبي العشراء الدارمي**، طبعته دار البصائر ببيروت. بتحقيق بسام عبد الوهاب الجابي.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

– رواية الأبناء عن آبائهم: لأبي نصر، عبيد الله بن سعيد الوائلي السِّجزي (ت ٤٤٤هـ).
– كتاب الوَشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ: للحافظ أبي سعيد، صلاح الدين، خليل كيكلدي المقدسي، المعروف بالعلائي (ت ٨٥٢هـ)، وهو أجمعها في هذا النوع.
– كتاب من روى عن أبيه عن جده: للحافظ الشيخ قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ) (٤).
– كتاب نزهة النبيه فيمن تُكلِّم في سماعه من أبيه، لمحمد ولد باب الموريتاني.
– كتاب فيه من روى عن ابيه عن جده، أعده يحي بن عبد الله الثمالي، مطبوع عام: ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

ويفاد من هذه المصادر: بمعرفة اسم الأب إذا لم يصرح باسمه، وكذلك الجد، وهذا الجد والد أبيه أو جده، ويمكن يفاد كذلك معرفة حال الأبناء مع آبائهم المحدِّثين، في النقل عنهم والإفادة منهم، وصيانتهم لأحاديث آبائهم؛ أو ضد ذلك وهذا ما يهمنا في هذا البحث.

المطلب الثاني: آراء وأحكام المحدِّثين على أبنائهم.

للمحدِّثين مع أبنائهم قصص ومواقف، ولهم فيهم أقوال وآراء تصل إلى حد الطرافة في بعض الأحيان، والمرء لا يختار كيف يكون ولده، فما يقع على عاتقه حسن التربية والأدب والحث على العلم والدعاء لهم، وما سوى ذلك فهو توفيق من الله، ومِنَح ربانية يمنحها الله من يشاء، ويصرفها عمن يشاء؛ امتحانا وابتلاء للعالم، فمن المحدِّثين من وُفِّق بولد ينشر علمه ويحفظ له مكانته وفضله، ومنهم من لم يرفع بذلك رأسًا، ففرط، ولم يلقَ لذلك بالاً، وزهد بعلم أبيه، وفي هذا المطلب أذكر بعضًا من آراء المحدِّثين في أولادهم، وشيئًا من أحوال أولادهم معهم:

من ذلك ما أُثِرَ عن عكرمة مولى ابن عباس، قال سليمان بن أبي مسلم: رأيت عكرمة ومعه ابن له، فقلت له: يحفظ هذا عنك؟ قال: أزهد الناس في العالم أهله(٥).

ومن أبناء المحدِّثين؛ أولاد الإمام مالك، محمد ويحي وابنته، قال الزبيري: كانت لمالك ابنة تحفظ علمه يعني الموطأ وكانت تقف خلف الباب فإذا غلط القارئ نقرت الباب فيفطن مالك فيرد عليه.

---

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣١٥)، التقريب والتيسير، للنووي (ص: ٩٨)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني (ص: ١٦٣)، مصادر الحديث ومراجعه دراسة وتعريف، سيد عبد الماجد الغوري (٢/ ٤٣٥).
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، للعقيلي (٦/ ٤٧٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر ١٤٤٥هـ /سبتمبر ٢٠٢٣م)

وكان ابنه محمد يجيء وهو يحدِّث وعلى يده باشق، ونعل كيساني وقد أرخى سراويله عليه فيلتفت مالك إلى أصحابه ويقول: إنما الأدب أدب الله هذا ابني، وهذه ابنتي؟

وقال القروي: كنا نجلس عنده وابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يقعد فيقبل علينا ويقول: إن ما يهوّن عليّ أن هذا الشأن لا يورث، وأن أحداً لم يخلف أباه ومجلسه إلا عبد الرحمن بن القاسم(٦).

وكذلك الإمام شعبة بن الحجاج كان له ولد اسمه سعد، وكان يقول له: اذهب إلى هشام الدستوائي فيقول: أريد أن أرسل الحمام. وكان شعبة يقول: سميت ابني سعدًا، فما سعد ولا أفلح(٧).

وكان لصالح جزرة ولد مغفل، فقال صالح: سألت الله أن يرزقني ولدًا فرزقني جملاً(٨).

وقيل عن الأعمش: أنه كان له ولد مغفل، فقال له: اذهب، فاشترِ لنا حبلاً للغسيل. فقال: يا أبتِ طول كم؟ قال: عشرة أذرع. قال: في عرض كم؟ قال: في عرض مصيبتي فيك(٩).

ونقل أبو زرعة رأي الإمام أحمد في ولده عبد الله فقال: قال لي أحمد بن حنبل: ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث أو من حفظ الحديث، إسماعيل الخطبي يشك، لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ... وقال الدوري: كنت يومًا عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل، فدخل علينا عبد الله ابنه، فقال لي أحمد: يا عباس إن أبا عبد الرحمن قد وعى علما كثيرا(١٠).

وكان لأبي داود السجستاني رأي في ولده عبد الله، قال علي بن الحسين بن الجنيد: سمعت أبا داود السجستاني يقول: ابني عبد الله هذا كذَّاب، وقال عبدان: سمعت أبا داود السجستاني يقول: ومن البلاء أن عبد الله يطلب القضاء(١١).

---

(٦) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون (١/ ٨٦).
(٧) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ١٢٢).
(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤/ ٣١).
(٩) سير أعلام النبلاء، (٦/ ٢٣٩).
(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب (١١/ ١٢).
(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٤٣٧-٤٣٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر ١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

ولم يوافق بعض الأئمة أبا داود في حكمه على ولده، منهم ابن عدي فقد قال: وأبو بكر بن أبي داود لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم عنه متكلم ذكرته في كتابي هذا، وابن أبي داود قد تكلم فيه أبوه وإبراهيم الأصبهاني ونسب في الابتداء إلى شيء من النصب ونفاه بن فرات من بغداد إلى واسط ورده علي بن عيسى وحدَّث وأظهر فضائل علي ثم تحنبل فصار شيخا فيهم، وهو معروف بالطلب وعامة ما كتب مع أبيه أبي داود، ودخل مصر والشام والعراق وخراسان، وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أيش تبيَّن له منه(١٢).

وقال الذهبي في توجيه نسبة الكذب إليه من قِبل أبيه: وأما قول أبيه فيه فالظاهر أنه –إن صح عنه–فقد عني أنه كذَّاب في كلامه، لا في الحديث النبوي، وكأنه قال هذا وعبد الله شاب طري ثم كبر وساد، قال محمد بن عبيد الله بن الشخير: كان ابن أبي داود زاهدًا ناسكًا صلَّى عليه يوم مات نحو من ثلاثمائة ألف إنسان أو أكثر(١٣).

وقال أيضًا: لعل قول أبيه فيه –إن صح–أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويوري في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبدًا، فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى، ولزم الصدق والتقى(١٤).

المطلب الثالث: نماذج من رواية الأبناء عن آبائهم.

سبق وتحدثنا عن تأليف المحدِّثين عن رواية الأبناء عن الآباء، وهو كثير جدًّا في كتب المحدِّثين؛ لقربهم وملازمتهم في كل أوقاته، وكان لبعض أولاد المحدِّثين دور كبير في نقل روايات آبائهم، ولئن كان بعض أبناء المحدِّثين فرطوا بعلم آبائهم كما سبق في المطلب السابق، وهنا أذكر نماذج من رواية الأبناء عن آبائهم، وعنايتهم بسماع مروياتهم، وسأقتصر على المكثر منهم، فالقصد التمثيل لا الحصر:

قال الذهبي عن **عمرو بن شعيب بن محمد السهمي (ت ١١٨هـ)**: حدَّث عن: أبيه –فأكثر–(١٥). فقد بلغت روايته

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، (٥/ ٤٣٧).
(١٣) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٢٣٨).
(١٤) سير أعلام النبلاء، (١٣/ ٢٣١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

عن أبيه في الكتب التسعة عدا الصحيحين قرابة (٤٣٥) رواية.

وكذلك **بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، أبو عبد الملك البصري (توفي قبل ١٦٠هـ)** قال المزي: سئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، فقال: إسناد صحيح، إذا كان دون بهز ثقة[١٦]. وبلغت رواياته في السنن ومسند أحمد قرابة (٧٠) رواية.

وقال الذهبي عن **عبد الله بن زيد بن أسلم العمري مولاهم، المدني، أبي محمد (ت ١٩٤هـ)**: روى عن: أبيه فقط[١٧]. وبلغت روايته عن أبيه في كتب السنة قرابة (٦٠) رواية.

وكذلك قال عن **عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرومي، بصري، (ت ١٧٠هـ)** روى عن أبيه فقط[١٨].

وكذلك قال عن **عبد العزيز بن عثمان بن جبلة، أبي الفضل الأزدي المروزي، شاذان، (ت ٢٢١هـ)**: روى عن: أبيه فقط[١٩]. وبلغت روايته عن أبيه في كتب السُّنة قرابة (١٢) رواية.

وقال ابن الفرضي عن **محمد بن الحارث بن أبي سعيد (ت ٢٦٠هـ)**: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الله روى عن أبيه كثيرا[٢٠].

وقال أيضًا عن **عبيد الله بن يحيى الليثي (ت ٢٩٨هـ)**: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا مروان روى عن أبيه علمه، ولم يسمع بالأندلس من غيره، وقال ابن فرحون: روى عن والده الموطأ، وحمل عنه بشرٌ كثير[٢١].

ونقل الخطيب عن **أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة البغدادي، أبي جعفر الكاتب (ت ٣٢٢هـ)**، قال يوسف بن

---

(١٥) سير أعلام النبلاء (٥/ ١٦٥).

(١٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤/ ٢٦١).

(١٧) تاريخ الإسلام (٤/ ٦٦١).

(١٨) تاريخ الإسلام (٤/ ٦٩٨).

(١٩) تاريخ الإسلام (٥/ ٦٢١).

(٢٠) تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي (٢/ ١٠).

(٢١) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٩٢)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، (١/ ٤٦٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

يعقوب بن خرزاذ: حدَّث بكتب أبيه كلها بمصر حفظا، ولم يكن معه كتاب(٢٢). من هذه الكتب: كتاب "المشكل"، كتاب "غريب الحديث"، كتاب "مختلف الحديث"، كتاب "الأشربة"(٢٣).

وما نقل الذهبي عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، وكثرة روايته عن أبيه: **عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت ٢٩٠هـ)**، روى عن أبيه شيئا كثيرا، من جملته (المسند) كله، و(الزهد)(٢٤).

وقال عن **عبد العزيز بن محمد بن عتاب بن محسن، أبي القاسم القرطبي (ت ٤٩١هـ)**: روى عن أبيه كثيرا(٢٥).

وقال عن **أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي، أبي القاسم، (ت ٤٩٣هـ)**: العلَّامة الكبير، سكن بسرقسطة، وروى عن أبيه كثيرا، وخلفه في حلقته(٢٦)، وقال في موضع آخر: روى عن أبيه معظم علمه، وخلفه في حلقته بعد وفاته(٢٧).

مما سبق يتبين أن الأصل في أبناء المحدِّثين؛ أنهم ينقلون حديث آبائهم، فمنهم من أخذ حديث أبيه كله، ويأخذ البعض منهم جلّ ما عند آبائهم، ولعل القليل يزهد بما عند أبيه من الحديث، لعدم عنايته بالعلم والتحصيل.

ولا شك أن القرب والملازمة وحرص الابن إذا اجتمعا أثمر منفعة للمحدِّث وابنه، فالمحدِّث يورث ابنه علمه، والابن ينشر علم أبيه ويدخل في فضل تبليغ الحديث، ومن كان ملازمًا للمحدِّث كحال الأبناء يأخذ مالا يأخذه غيره، وربما خصّ المحدِّث ابنه بروايات لم يرويها لأحد، وخاصة إذا كان المحدِّث من المكثرين في الرواية عمن قبله، فلا يتمكن طلاب الحديث من أخذ ما عنده كله؛ لحاجتهم لمجالس كثيرة للسماع، بخلاف حال أبناء المحدِّث فالوقت لهم متاح لوجودهم وقربهم من والدهم المحدِّث.

---

(٢٢) تاريخ بغداد (٥/ ٣٧٨).
(٢٣) تاريخ الإسلام (٧/ ٤٥٤).
(٢٤) سير أعلام النبلاء، (١٣/ ٥١٦).
(٢٥) تاريخ الإسلام (١٠/ ٧٠٨).
(٢٦) سير أعلام النبلاء، (١٨/ ٥٤٥).
(٢٧) تاريخ الإسلام، (١٠/ ٧٣٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر ١٤٤٥هـ /سبتمبر ٢٠٢٣م)

المبحث الثاني: آراء أئمة الجرح والتعديل في تصرفات بعض أبناء المحدِّثين.

لأبناء المحدِّثين أخبار وتصرفات أوردها أصحاب كتب التراجم والجرح والتعديل، منها ما هو في مصلحة آبائهم المحدِّثين، ومنها ما هو بضد ذلك، ولا شك أن صنيع هؤلاء الأبناء له آثار على روايات آبائهم من حيث القبول والرد، ففي هذا المبحث نورد بعضًا مما ورد عن أبناء المحدِّثين تجاه روايات آبائهم، وآراء أئمة الجرح والتعديل وموقفهم منها:

المطلب الأول: أخبار الأئمة عن بعض أبناء المحدِّثين، وصيانتهم لحديث آبائهم.

كثير من أولاد المحدِّثين يكون عونًا لأبيه في حفظ حديثه وصيانته، سواء كان بالرواية عنه ونشر حديثه، أو تنبيهه إذا غفل، أو حفظه عند تقدم عمره ودخوله في مرحلة اختلاط عقله، أو بعدم الإساءة إليه بإدخال شيء من الحديث ليس من حديثه، وفي هذا المطلب أذكر شيئًا من أخبار أبناء المحدِّثين وصنيعهم مع آبائهم:

ذكر ابن فرحون عن الزبيري صنيع ابنة **الإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ)** فقال: كانت لمالك ابنة تحفظ علمه، -يعني الموطأ-وكانت تقف خلف الباب، فإذا غلط القارئ نقرت الباب فيفطن مالك فيرد عليه(٢٨).

فما فعلته ابنة الإمام مالك فطنة منها، وحرصًا على صيانة علم أبيها عن الخطأ، فلو لم تنبه والدها لاستمر هذا الخطأ الحاصل من القارئ ولعدّ سكوت الإمام إقرارًا له، ولربما نقل علم الإمام مالك على خطئه إلى غيره ممن يحدِّثه بعد ذلك، فاعتبر صنيعها حفظًا وصيانةً لعلم أبيها.

ومن الأمثلة أيضًا، ما فعلته ابنة **قُرَّة بن حبيب بن يزيد القنوي الرماح، أبي علي البصري التستري، (ت ٢٢٤ هـ)**(٢٩).

قال البرذعي: قلت لأبي زرعة: قرة بن حبيب تغير؟ فقال: نعم كنا أنكرناه بآخره غير أنه كان لا يحدِّث إلا من كتابه، ولا يحدِّث حتى يحضر ابنه، ثم تبسَّم. فقلت: لم تبسَّمت؟ قال: أتيته ذات يوم، وأبو حاتم، فقرعنا عليه الباب، واستأذنا عليه فدنا من الباب ليفتح لنا، فإذا ابنته قد خفت، وقالت له: يا أبت إن هؤلاء أصحاب الحديث، ولا آمن أن يغلطوك، أو يدخلوا عليك ما ليس من حديثك، فلا تخرج إليهم حتى يجيء أخي، تعني علي بن قرة، فقال لها: أنا أحفظ، فلا أمكنهم ذاك.

---

(٢٨) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، (١/ ٨٦).

(٢٩) الضعفاء، لأبي زرعة، (٢/ ٥٧٥)، سير أعلام النبلاء، (١٠/٤٢٦)، تهذيب الكمال، (٢٣/٥٧٤).

فقالت: لست أدعك تخرج فإني لا آمنهم عليك، فما زال قرة يجتهد ويحتج عليها في الخروج، وهي تمنعه وتحتج عليه في ترك الخروج إلى أن يجيء علي بن قرة حتى غلبت عليه، ولم تدعه.

قال أبو زرعة: فانصرفنا، وقعدنا حتى وافى ابنه علي. قال أبو زرعة: فجعلت أعجب من صرامتها، وصيانتها أباها(٣٠).

ومن ذلك نعرف أهمية أبناء المحدِّث بصيانته وحفظه مما يطرأ عليه، فهم أبصر بحاله من غيرهم، ولهم اطلاع على خلواته وتماسك عقله وحفظه، ولعل بعض من يقدم عليه يختبر حفظه فيُدخل على حديثه ما ليس منه، فتضطرب روايته فيعد حديثه متروكًا لأجل هذه الحادثة، وهو بخلاف ذلك.

وممن حجبه أولاده لاختلاطه، **جرير بن حازم بن زيد العتكي، أبو النضر الأزدي البصري (ت ١٧٠هـ)**، قال الذهبي: قال ابن مهدي: واختلط فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه(٣١)، وقال في موضع آخر: ثقة إمام تغيَّر قبل موته فحجبه ابنه وهب فما حدَّث حتى مات(٣٢).

وممن حجبه أهله: **إبراهيم بن العباس، ويقال ابن أبي العباس السامري**، قال محمد بن سعد: إبراهيم بن العباس اختلط في آخر عمره فحجبه أهله حتى مات(٣٣). قال الذهبي: قلت: فما ضره الاختلاط. وعامة من يموت يختلط قبل موته، وإنما المضعف للشيخ أن يروي شيئا زمن اختلاطه(٣٤).

فهؤلاء حجبهم أولادهم عند اختلاطهم لصالح حديثهم، حتى لا يكون عرضة لإدخال شيء ليس من حديثه، أو يدخل طلبة الحديث فيختبروه بشيء ليس من حديثه؛ فيخلط حديثه بغيره أو يقر بشيء ليس من حديثه ليثبت أن عقله ما زال متماسكا.

وممن حفظ حديث أبيه **ابن شعيب بن حمزة، أبو بشر الحمصي (ت ١٦٢هـ)**، قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: نظرت في كتب شعيب أخرجها إليّ ابنه فإذا بها من الحسن والصحة والشكل ونحو هذا(٣٥).

---

(٣٠) الضعفاء، (٢/ ٥٧٥).
(٣١) ميزان الاعتدال، (١/ ٣٩٢).
(٣٢) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ١٢٩) تاريخ الإسلام، (٤/ ٣٢١).
(٣٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٤٦).
(٣٤) ميزان الاعتدال، (١/ ٣٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

فقول الإمام أحمد: أخرجها إليّ ابنه دليل على عناية هذا الابن بكتب أبيه، وصيانتها وحفظها بعد موته حتى لا يعبث بها أي عابث، أو يدخل عليها ما ليس منها.

وممن حفظ كتب أبيه، ورواها عنه: **ابن قتيبة أحمد بن عبد الله بن مسلم، أبو جعفر البغدادي (ت ٣٢٢هـ)**، قال الذهبي: حدَّث عن: أبيه بكتبه كلها حفظا ... قال يوسف بن يعقوب بن خرزاذ: إن أبا جعفر حدَّث بكتب أبيه كلها بمصر من حفظه، ولم يكن معه كتاب، ... قال المسبحي: كان يحفظ كتب أبيه كلها بالنقط والشكل كما يحفظ القرآن، وهي أحد وعشرون مصنفًا(٣٦).

فهذا الابن تعدى في برّه أنه روى كتب أبيه ونشرها بعد حفظها، فأراد نشر علم أبيه واستمرار أجر العلم النافع الذي يكتب بصحيفة أبيه، وهو تطبيق عملي لحديث النبي ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»(٣٧).

وربما رُزِق المحدِّث أو العالم بربيب هو بمثابة الابن لأبيه، فيجتهد في حفظ علمه ونشره، وممن كان كذلك ربيب **الإمام مالك بن أنس؛ معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم، أبو يحيى القزاز (ت ١٩٨هـ)**، قال الشيرازي: كان يتوسَّد عتبة مالك، فلا يلفظ مالك بشيء إلا كتبه، وكان ربيبه وهو الذي قرأ الموطأ على مالك للرشيد وبيَّنه. وقال علي بن المديني: أخرج إلينا معن بن عيسى أربعين ألف مسألة سمعها من مالك(٣٨).

ونقل ابن أبي حاتم عن إسحاق بن موسى الأنصاري قال: سمعت معنًا يقول: كان مالك لا يجيب العراقيين في شيء من الحديث حتى أكون أنا أسأله عنه(٣٩).

---

(٣٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٤٥).

(٣٦) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٦٦).

(٣٧) أخرجه مسلم في صحيحه برقم: (١٦٣١)، وأبو داود في سننه برقم: (٢٨٨٠)، والترمذي في جامعه برقم: (١٣٧٦)، والنسائي في سننه برقم: (٣٦٥١).

(٣٨) طبقات الفقهاء، للشيرازي (ص: ١٤٨).

(٣٩) الجرح والتعديل (٢٧٨/٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر ١٤٤٥هـ /سبتمبر ٢٠٢٣م)

وهذا يدل على قرب معن بن عيسى من الإمام مالك؛ وأنه موضع ثقته، وهو كذلك، فقد نقل عن الإمام مالك علمًا كثيرا، ومنها كتابته لحديثه، ويكفي في ذلك قول ابن المديني؛ فهذا القَدْر ليس باليسير.

المطلب الثاني: أخبار الأئمة عن بعض أبناء المحدِّثين وتفريطهم بحديث آبائهم، وحكم أئمة الجرح والتعديل على رواياتهم.

وإن كان غالب أبناء المحدِّثين صالحين، وكان لهم دور كبير في صيانة حديث آبائهم؛ إلَّا أن هناك من أولاد المحدِّثين من هُم على النقيض، فقد فرطوا بعلم آبائهم سواء بعدم منع الأسباب المؤدية إلى فساد حديثهم، أو إدخال شيء من غير حديثهم عليها، أو لقنوهم ما ليس من حديثهم، وهذا من شأنه حكم أئمة الجرح والتعديل عليهم بعدم الاحتجاج بهم.

قال ابن حبان: ومنهم من امتحن بابن سوءٍ أو ورَّاقِ سوءٍ كانوا يضعون له الحديث، وقد أَمِنَ الشيخ ناحيتهم، فكانوا يقرؤون عليه، ويقولون له: هذا من حديثك، فيحدِّث به، فالشيخ في نفسه ثقة، إلا أنه لا يجوز الاحتجاج بأخباره، ولا الرواية عنه لما خالط أخباره الصحيحة الأحاديث الموضوعة(٤٠).

وممن كان هذا حاله من المحدِّثين ما ذكره ابن حبان فقال: كان **عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي المصيصي (ت ٢١٠هـ)** تقلب له الأخبار فيجيب فيها كان آفته ابنه، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار، ولعله أقلب له على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثا فحدَّث بها كلها(٤١)، وقال في موضع آخر: كان له ابن سوءٍ يدخل عليه الحديث عن مالك وإبراهيم بن سعد وذويهما(٤٢).

وقال ابن عدي بعد أن ساق عدة أحاديث: وهذه الأحاديث التي أمليتها عن مالك بن أنس في الموطأ، ولا أعلم رواها عن مالك غير عبد الله بن محمد بن ربيعة هذا ... (وقال أيضًا بعد أن ذكر أحاديث أُخر): وهذا الحديث مع أحاديث أخر لم أذكره هاهنا(٤٣) عن مالك وعن غيره وعامة حديثه غير محفوظة، وهو ضعيف على ما تبين لي من رواياته واضطرابه فيها، ولم

---

(٤٠) المجروحين، لابن حبان (٢/ ٧٥).
(٤١) المجروحين، (٢/ ٣٩).
(٤٢) المجروحين، (٢/ ٧٥).
(٤٣) أورد له ابن عدي سبعة أحاديث، وعقَّب عليها، وله أخرى ولكن اكتفى بهذا القدر. الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٢١-٤٢٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

أرَ للمتقدمين فيه كلاما فأذكره(٤٤).

مما سبق يتبين دور الابن السلبي على أحاديث والده مما استحق الترك من قبل أئمة الجرح والتعديل، فقد قلب عليه أكثر من مئة وخمسين حديثًا، وهذا القدر ليس بالقليل.

وممن تصرف ابنه بحديثه: **أيوب بن سويد أبو مسعود الرملي (ت ٢٠٢هـ)**، قال ابن حبان: وكان رديء الحفظ يُتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه لأن أخباره إذا سيرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة(٤٥).

وأورد له ابن عدي عدة روايات(٤٦) وعقَّب عليها بقوله: ولم أرَ في هذه الرواية غير أيوب بن سويد... (وبعد رواية أخرى قال): وهذا الحديث من حديث الثوري عن حميد معروف وعن الأوزاعي عن حميد لم يحدِّث به غير أيوب هذا ... (وبعد رواية أخرى قال): ولا أعلم روى هذا الحديث عن الأوزاعي غير أيوب هذا وعن أيوب ابنه محمد ... (وبعد رواية أخرى قال): وهذا الحديث بهذا الإسناد ليس يرويه غير أيوب بن سويد (وبعد رواية أخرى قال): وهذا الحديث أخطأ أيوب بن سويد على الثوري حيث قال: عن محمد بن المنكدر، وإنما روى هذا الحديث الثوري، عن أبي إسحاق عن البراء(٤٧).

وقال أبو زرعة عن ابنه محمد بن أيوب بن سويد الرملي: هذا الشيخ أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طري وكان يحدِّث بها(٤٨).

وقال أيضًا: كنت بالرملة فرأيت شيخًا جالسًا بحذائي إذا نظرت إليه سبَّح، وإذا لم أنظر إليه سكت، فقلت في نفسي هذا شيخ هو ذا يتصنع لي. فسألت عنه؟ فقالوا: هذا محمد بن أيوب بن سويد.

فقلت لبعض أصحابنا: اذهب بنا إليه فأتيناه فأخرج إلينا كتب أبيه أبوابا مصنفة بخط أيوب بن سويد، وقد بيَّض أبوه كل باب، وقد زيد في البياض أحاديث بغير الخط الأول، فنظرت فيها فإذا الذي بخط الأول أحاديث صحاح، وإذا الزيادات أحاديث موضوعة ليست من حديث أيوب بن سويد. فقلت: هذا الخط الأول خط من هو؟ فقال: خط أبي. فقلت: هذه

---

(٤٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٢٣).
(٤٥) الثقات لابن حبان (٨/ ١٢٥).
(٤٦) ذكر له ابن عدي قرابة (١٦) حديثا وأكثر وتعقَّبه فيها. الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٥-٢٦-٢٧).
(٤٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٦-٢٥).
(٤٨) المجروحين، (٢/ ٢٩٩).

الزيادات خط من هو؟ قال: خطي. قلت: فهذه الأحاديث من أين جئت بها؟ قال: أخرجتها من كتب أبي. قلت: لا ضير أخرج إليّ كتب أبيك التي أخرجت هذه الأحاديث منها.

قال أبو زرعة: فاصفرّ لونه وبقي، وقال: الكتب ببيت المقدس. فقلت: لا ضير أنا أكتري فيجاء بها إليّ فأوجه إلى بيت المقدس، واكتب إلى من كتبك معه حتى يوجهها، فبقي ولم يكن له جواب. فقلت له: ويحك أما تتقي الله ما وجدت لأبيك ما تنفق به سوى هذا. أبوك عند الناس مستور، وتكذب عليه، أما تتقي الله، فلم أزل أكلمه بكلام من نحو هذا، ولا يقدر لي على جواب(٤٩).

فبهذا الصنيع زاد أباه ضعفا على ضعفه، فقد كان يدعي أحاديث غيره، وجاء ابنه فوضع له أحاديث لم تكن في كتابه فسقط الاحتجاج به عند بعض الأئمة، ولمحمد عن أبيه أيوب عدة روايات في كتب السُّنة عدتها (١٣) تقريبًا. وأخرج لأيوب بن سويد أبو داود والترمذي وابن ماجه.

وممن تركت أحاديثه بسبب ابنه: **عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبي يحيى القرشي (ت ١٤١هـ – ١٥٠هـ)**، قال ابن حبان: روى عنه ابنه يحيى بن عبيد الله وهو لا شيء، وأبوه ثقة، وإنما وقع المناكير في حديث أبيه من قبل ابنه يحيى(٥٠).

وقال أيضًا عن ابنه يحيى: يروي عن أبيه روى عنه ابن المبارك، ويعلى بن عبيد، وكان من خيار عباد الله، يروي عن أبيه ما لا أصل له، وأبوه ثقة، فلما كثرت روايته عن أبيه ما ليس من حديثه سقط عن حد الاحتجاج به، وكان سيئ الصلاة وكان ابن عيينة شديد الحمل عليه(٥١).

فعبيد الله ثقة عند الأئمة، وإنما تركت أحاديثه بسبب ابنه الذي كان يدخل على أحاديثه ما ليس منها، فسقط الاحتجاج به لذلك، وليحيى عن أبيه في كتب السنة قُرابة (٨٥) رواية في الموسوعات البحثية، أغلبها واهية وتعقَّبها الأئمة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه.

---

(٤٩) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٣٩٠).
(٥٠) الثقات (٥/ ٧٢)، مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ١١٧).
(٥١) المجروحين (٣/ ١٢١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

وممن على شاكلته **عقبة بن علقمة بن حديج المعافري (ت ٢٠٤هـ)** قال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه لأن محمدا كان يدخل عليه الحديث ويزيد فيه(٥٢). وقال ابن عدي: روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد من رواية ابنه محمد بن عقبة(٥٣)، ... (وقال بعد أن ذكر إحدى رواياته): وهذا لا أعلم رواه عن الأوزاعي، عن العلاء غير عقبة من رواية ابنه عنه ... (وقال بعد أن ذكر إحدى رواياته): وهذا الحديث أيضا لا يرويه عن الأوزاعي غير عقبة ولعقبة بن علقمة غير ما ذكرت(٥٤).

مما سبق يتبين أثر محمد بن عقبة على حديث والده، وكيف كان رأي أئمة الجرح والتعديل في رواياته خاصة تلك التي ينقلها ابن عقبة عنه، فهذا سبب رد بعض حديثه، ولمحمد عن أبيه (١٠) روايات تقريبا في كتب الحديث، أخرج له النسائي وابن ماجه.

وممن هذا حاله **محمد بن يونس الجمّال المخرمي** قال ابن الجهم: فكان محمد بن يونس عندي متهمًا قالوا: كان له ابن يدخل له هذه الأحاديث ... (وقال ابن عدي بعد ما ذكر عدة روايات(٥٥)): وهذا أيضا غير محفوظ ولمحمد بن يونس أحاديث أخر من طراز ما ذكرت، وهو ممن يسرق أحاديث الناس ... (وقال كذلك): وهذا من حديث أيوب، عن ابن طاووس بهذا الإسناد غير محفوظ(٥٦).

فهو مع كونه يسرق الحديث؛ أُبتُلي بولده يدخل عليه أحاديث ليست من حديثه، من أجل ذلك أنكر الأئمة رواياته وحكموا عليها بالضعف، وله في كتب السنة (٨) روايات فقط.

وكذلك **قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي (ت ١٦٦هـ)** فقد ذُكر عند أحمد بن حنبل فقال: كان له ابن يأخذ

---

(٥٢) الثقات (٨/٥٠٠).
(٥٣) أورد له ابن عدي قرابة ثلاث روايات ولديه غيرها، ولكنه اكتفى بهذا القدر. الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٤٩٢-٤٩١).
(٥٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٤٩٢-٤٩١).
(٥٥) أورد له ابن عدي روايتين أو ثلاث وله أخرى غير ما ذكر. الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٣٧).
(٥٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٣٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

حديث مسعر وسفيان الثوري والمتقدمين فيدخلها في حديث أبيه، وهو لا يعلم(٥٧). وقال أبو داود عن: إنما أُتِيَ قيس من قِبَل ابنه، كان ابنه يأخذ أحاديث الناس، فيدخلها في فرج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك(٥٨). وقال ابن حبان: أخبرني محمد بن عبد الله ببيروت، قال: حدثنا جعفر بن أبان الحافظ، قال: سألت ابن نمير، عن قيس بن الربيع؟ فقال: كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه، فأنكروا حديثه، وظنوا أن ابنه قد غيَّرها(٥٩).

وقال أبو حاتم الرازي: قال عفان: كنت أسمع الناس ينكرون قيسًا، يعنى ابن الربيع فلا أدري ما علته؟ فلما قدمنا الكوفة أتيناه، فجلسنا إليه فجعل ابنه يلقنه فيقول له: حصين فيقول: حصين، فيقول رجل آخر ومغيرة فيقول: ومغيرة، فيقول: رجل آخر والشيباني، فيقول: والشيباني(٦٠).

وقد ذكر له ابن عدي إحدى وأربعين رواية قال في آخرها: ولقيس بن الربيع غير ما ذكرت من الحديث وعامة رواياته مستقيمة، وقد حدَّث عنه شعبة وغيره من الكبار، وهو قد حدَّث عن شعبة وعن ابن عيينة وغيرهما، ويدل ذلك على أنه صاحب حديث، والقول فيه ما قاله شعبة وإنه لا بأس به(٦١).

والذي يظهر أن ابن عدي أراد غير ما أدخله عليه ابنه مما انتقده عليها الأئمة، فهو تحدَّث عن مجمل رواياته وهي كثيرة.

ومما سبق من أقوال الأئمة يتبين دور ابن قيس بن الربيع السلبي على حديثه، فهو مع كونه يدخل على والده حديثًا ليس من حديثه دون علمه؛ كذلك يلقن أباه ما ليس من حديثه، مما جعل الأئمة ينكرون عليه تلك الروايات، وله في كتب السُّنة روايات كثيرة تقدر بـ (١٠٠٠) رواية أصيتها من خلال الموسوعات العلمية. وأخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

وممن يلقنه ابنه كذلك **الحسن بن علي بن محمي بن بهرام، أبو علي البزار البغدادي (ت ٣١٠هـ)**، قال ابن عدي: كتبنا عنه رأيتهم مجتمعين على ضعفه ... وقد حدَّث بغير حديث أنكرته عليه، ورأيت له ابنا أعور كهلا ذكر البغداديون أنه يلقن

(٥٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٥٧).
(٥٨) المجروحين، (٢/ ٧٥).
(٥٩) الضعفاء الصغير، للبخاري (ص: ١١٥).
(٦٠) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، للبلخي (٢/ ٦٢).
(٦١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٧١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

أباه ما ليس من حديثه(٦٢).

وذكر له الذهبي حديثًا ثم عقب عليه بقوله: هذا حديث منكر جدًّا أحسب آفته ابن محمي(٦٣). وتعقبه ابن حجر في اللسان فقال: قلت: هذا الحسبان فاسد لا ذنب فيه لابن محمي بل ولا لشيخه وإن كان فيه مقال فقد أخرجه أبو يعلى في مسنده عن سويد بن سعيد، وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادات المسند عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن هارون بن مسلم بهذا السند والمتن(٦٤).

ومع ذلك فقد أجمع الأئمة على ضعفه، كما نقل ذلك ابن عدي، وأن خبر ضعفه استفاض، وهو أن ابنه يلقنه بشهادة البغداديين على ذلك، من أجل ذلك ذكره الذهبي في الميزان وفي ديوان الضعفاء(٦٥) ووهاه بمرة.

أما توجيه قول ابن حجر: أنه لا ذنب لابن محمي ولا لشيخه؛ فإنه يتحدث عن هذا الحديث بعينه فقط، ولم يذكر شيئا عن بقية رواياته التي أنكرها الأئمة.

---

(٦٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٠٥).

(٦٣) ميزان الاعتدال (١/ ٥٢٢).

(٦٤) لسان الميزان (٢/ ٢٢٨). أخرجه أبو يعلى وعبد الله بن أحمد في المسندين ... حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ، وَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، وَلَا تُنْزِ الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ، وَلَا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ». مسند أبي يعلى برقم: (٤٨٤) مسند أحمد برقم: (٥٨٢). وهذا الإسناد ضعيف، فيه هارون بن مسلم لينه أبو حاتم. الجرح والتعديل (٩٤/٩)، وكذلك القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، مضطرب الحديث. الجرح والتعديل (١١٣/٧)، وعلي بن الحسين والد محمد بن علي لم يُدْرِكْ جده علي بن أبي طالب، قال الزهري: سمعته يقول: لم أدرك من أهل البيت رجلا. الجرح والتعديل (١٧٩/٦)، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد برقم: (١٩٧٧).

(٦٥) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي (ص ٨٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

المبحث الثالث: آراء أئمة الجرح والتعديل في تصرفات من كان في حكم أبناء المحدِّثين ممن يلازمهم من الأقربين والورَّاقين.

للمحدِّثين ملازمون هم في المخالطة وكثرة الدخول والخروج بمثابة الأبناء، كربائب المحدِّثين وأبناء الإخوة والأخوات، والوارقين الملازمين للمحدِّثين في مجالس التحديث، وهؤلاء لا يقلون أهمية في حياة المحدِّث لكثرة حضورهم حول المحدِّثين، لحاجتهم إليهم لحمل الدواة والأوراق وكتابتها، فربما كان لهم أثر على حديث المحدِّث قبولاً وردًّا، وسنذكر شيئًا من النماذج في هذا الموضوع خلال هذا المبحث إن شاء الله.

المطلب الأول: أخبار الأئمة عن بعض من يلازم المحدِّثين من الربائب وأبناء الإخوة، وحكم أئمة الجرح والتعديل على رواياتهم.

هناك من يعيش ويقضي وقتا طويلا مع المحدِّثين، كالربائب وذوي القرابة، فربما كان لهؤلاء تصرفات في أحاديث المحدِّثين، وكان للأئمة الجرح والتعديل عناية بهذا الضرب من المحدِّثين؛ ممن امتحنوا بهؤلاء القرابة الذين ليس من مخالطتهم بدٌّ، ولكن مكمن الخطورة أن يكون لهم دور سلبي على حديث المحدِّث، فينعكس هذا على تضعيفه أو ترك حديثه لدى علماء الجرح والتعديل، قال السيوطي: وضرب امتحنوا بأولادهم أو ربائب أو وراقين، فوضعوا لهم أحاديث، ودسوها عليهم، فحدثوا بها من غير أن يشعروا، ... وكحماد بن سلمة؛ ابتلي بربيبه ابن أبي العوجاء، فكان يدس في كتبه، وكمعمر كان له ابن أخ رافضي، فدس في كتبه حديثا(٦٦)، وقال سبط ابن العجمي: وهذا الضرب لا إثم عليهم في ذلك إذا لم يعلموا ولكنهم ليسوا بحجة(٦٧)، وإن كانوا عدولا، لأنهم قبلوا التلقين(٦٨).

وسأذكر شيئًا من نماذج هذا الضرب ممن أُمتُحن بربيب أو قريب، وكيف كان حكم أئمة الجرح والتعديل مع أحاديث هؤلاء المحدِّثين، فمنهم:

حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة بن أبي صخرة البصري (ت ١٦٧هـ)، قال ابن عدي: قال أبو عبد الله: سمعت عباد بن صهيب يقول: إن حماد بن سلمة كان لا يحفظ فكانوا يقولون إنها دست في كتبه، وقد قيل: إن ابن أبي العوجاء كان

(٦٦) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، (١/ ٣٣٧).
(٦٧) ولعل ابن العجمي قصد بقوله: (ليسوا بحجة) في تلك الروايات التي دست في كتبهم وليس كل ما رووه، فقد أخرج لهم كبار الأئمة.
(٦٨) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لسبط ابن العجمي (ص: ٢٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

ربيبه، فكان يدس في كتبه هذه الأحاديث[٦٩] ... (وذكر له روايات كثيرة قال في إحداها): وهذا الحديث لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير حماد بن سلمة، وقال: على ثلاثة أحرف، ولم يقله غيره[٧٠] ... (ثم ذكر روايات أخرى فقال في آخرها): وهذه الأحاديث التي ذكرتها لحماد بن سلمة منه ما ينفرد حماد به إما متنًا وإما إسنادًا، ومنه ما يشاركه فيه الناس وحماد بن سلمة من أجلة المسلمين، وهو مفتي البصرة ومحدِّثها ومقرئها وعابدها وقد حدَّث عنه من الأئمة من هو أكبر سنًّا منه من الأئمة[٧١].

وقال ابن سعد: كان حماد بن سلمة ثقة، كثير الحديث، وربما حدَّث بالحديث المنكر، وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وربما حدَّث بالحديث المنكر[٧٢]، وقال العجلي: ثقة رجل صالح حسن الحديث يقال إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره[٧٣]، وقال أبو الوليد الباجي: سئل النسائي عن حماد بن سلمة فقال: لا بأس به، وقد كان قبل ذلك قال فيه: ثقة، قال القاسم بن مسعدة: فكلمته فيه، فقال: ومن يجترئ يتكلم فيه، لم يكن عند القطان هناك ولكنه روى عنه أحاديث دارى بها أهل البصرة، ثم جعل يذكر النسائي الأحاديث التي انفرد بها في التشبيه كأنه خاف أن يقول الناس إنه تكلم في حماد من طريقها، ثم قال: حمقى أصحاب الحديث وذكر من حديث حماد منكرا؛ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة "إذا سمع أحدكم الأذان والإناء على يده"[٧٤] قال البخاري: ثنا سليمان بن حرب، قال: مات حماد بن سلمة سنة سبع وستين في آخر العام حين بقي منه أحد عشر يوما، قال أبو بكر: قال يحيى بن معين: أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة[٧٥].

ولعل ما أنكره عليه الأئمة من قبيل ما دُسّ في كتابه من ربيبه ابن أبي العوجاء، وهو ممن أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربع والبخاري تعليقا.

---

(٦٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٧).
(٧٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٥٣).
(٧١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٥٩).
(٧٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨٢).
(٧٣) الثقات (١/ ٣١٩).
(٧٤) أخرجه أبو داود في سننه برقم: (٢٣٥٠)، وأحمد في مسنده برقم: (٩٤٧٤) والدارقطني في سننه برقم: (٢١٨٢).
(٧٥) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٥٢٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

ولأئمة الجرح والتعديل احتياط وتوقُّف عند كل قول يقال في الراوي، وعنايتهم شاملة سواء ما كان من حال الراوي وإتقانه، أو مروياته وما يطرأ عليها من تغيرات من الراوي ذاته أو ممن حوله.

المطلب الثاني: أخبار الأئمة عن بعض من يلازم المحدِّثين من الوراقين[٧٦] وغيرهم، وحكم أئمة الجرح والتعديل على رواياتهم.

كان للوراقين والمستملين[٧٧] أهمية في مجالس المحدِّثين، لكونهم موضع ثقتهم في الأعم الغالب، وأهمية الوراق أعظم من المستملي؛ لكونه يحمل أوراق المحدِّث وكتبه، ويكون في وضع يمكِّنه من كتابة الأحاديث للمحدِّث، فإن لم يكن ذا ديانةٍ وأمانة وورع؛ أفسد حديث من يكتب له، ولأئمة الحديث مواقف مع هؤلاء، حكموا على أحاديث من استحوذ عليه ورَّاقه وتصرف في أحاديثه، وأدخل عليها ما ليس منها من الموضوعات، فاختلط الصحيح بغيره بعدم الاحتجاج بذلك الراوي أو المحدِّث، وفي هذا الصدد نماذج كثيرة أذكر شيئًا منها إن شاء الله تعالى.

قال ابن حبان: وجماعة من أهل المدينة أُمتُحنوا بحبيب بن أبي حبيب الوراق، كان يدخل عليهم الحديث، ممن سمع بقراءته عليهم فسماعه لا شيء[٧٨].

ونقل الخطيب قصة **يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي مولاهم، أبي خالد الواسطي (ت ٢٠٦هـ)**، مع مستمليه، وقيل له: إن هارون المستملي أن يدخل عليك، يعني: في حديثك، فتحفظ، فبينا هو كذلك إذ دخل هارون فسمع يزيد نغمته، فقال: يا هارون، بلغني أنك تريد أن تدخل علي في حديثي فاجهد جهدك، لا أرعى الله عليك إن أرعيت، أحفظ ثلاثة وعشرين ألف حديث ولا بغي، لا أقامني الله إن كنت لا أقوم بحديثي ... وسمعت يزيد، يقول: أحفظ عشرين ألفا، فمن شاء

---

(٧٦) **الورّاق**: هو الذي يعمل الورق، والذي يبيعه أيضًا، والوراق عند المحدثين: الذي يكتب المصاحف وغيرها، (والوراقة) حرفة الوراق الذي يورق الكتب ويكتب. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري، (١١/ ٧١٢٩) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢/ ١٠٢٦).

(٧٧) **المستملي**: هو رجل يقف قريبًا من الشيخ في مجلس التحديث؛ ليُسمِعَ من بَعُدَ في المجلس حين تكبر الحلقة وتمتد. المعجم الوجيز في اصطلاحات أهل الحديث، أيمن السيد عبد الفتاح (ص: ٢٣٠).

(٧٨) المجروحين (٢/ ٧٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

فليدخل فيها حرفا(٧٩).

بعض المحدِّثين يبتلى بوراقه؛ ولكن بعضهم يكون يقظًا لذلك، وما سبق من حال يزيد بن هارون خير شاهد على هذا، فمع حفظه المتقن له يقظة وفطنة فلا يمكِّن وراقه من أحاديثه، صيانةً لها وحفظًا.

وقيل لأبي عبد الله، أحمد بن حنبل: يزيد بن هارون له فقه؟ قال: نعم، ما كان أفطنه وأذكاه وأفهمه، قيل له: فابن علية؟ فقال: كان له فقه، إلا أني لم أخبره خبري يزيد بن هارون، ما كان أجمع أمر يزيد، صاحب صلاة حافظ متقن للحديث صرامة وحسن مذهب(٨٠).

وممن ابتلي بوراقه: **سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، أبو محمد الكوفي (ت ٢٤٧هـ)**، قال ابن عدي: ولسفيان بن وكيع حديث كثير، وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن، ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه، وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم كما بينت طرفا منه في هذه الأخبار التي ذكرتها(٨١).

وقال ابن أبي حاتم: أشار أبي عليه أن يغير ورَّاقه، فإنه أفسد حديثه، وقال له: لا تحدِّث إلا من أصولك. فقال: سأفعل. ثم تمادى وحدَّث بأحاديث أدخلت عليه(٨٢).

وقال أيضًا: سمعت أبي يقول: جاءني جماعة من مشيخة الكوفة فقالوا: بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفة تكتب عنهم وتركت سفيان بن وكيع أما كنت ترعى له في أبيه؟ فقلت لهم: إني أوجب له وأحب أن تجري أموره على الستر وله ورَّاق قد أفسد حديثه.

قالوا فنحن نقول له أن يبعد الورَّاق عن نفسه فوعدتهم أن أجيئه فأتيته مع جماعة من أهل الحديث، وقلت له: إن حقك واجب علينا في شيخك وفى نفسك فلو صنت نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك، فكيف وقد سمعت؟ قال: ما الذي ينقم عليّ؟ فقلت قد أدخل ورَّاقك في حديثك ما ليس من حديثك.

---

(٧٩) تاريخ بغداد (١٦/ ٤٩٣).

(٨٠) تاريخ بغداد (١٦/ ٤٩٣).

(٨١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٧٩).

(٨٢) ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٣).

فقال فكيف السبيل في ذلك؟ قلت ترمي بالمخرجات وتقتصر على الأصول، ولا تقرأ إلا من أصولك، وتنحي هذا الوراق عن نفسك، وتدعو بابن كرامة وتوليه أصولك، فإنه يوثق به. فقال: مقبول منك.

وبلغني أن ورَّاقه قد أدخلوه بيتا يتسع علينا، فما فعل شيئا مما قاله، فبطل الشيخ، وكان يحدِّث بتلك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه، وقد سرق من حديث المحدِّثين(٨٣).

وقال الدارقطني: سفيان بن وكيع كان يلقنه ورَّاق له، يقال له: قرطمة، وكان وراقه هذا غير مأمون(٨٤).

هكذا كان أئمة الجرح والتعديل يتعقبون الرواة ولا يكتفون بحفظهم وضبطهم، بل يحذرون الرواة وينبهونهم عن كل ما من شأنه يؤثر على قبول حديثهم، كما صنع أبو حاتم مع سفيان بن قيس؛ وتحذيره من ورَّاقه والإشارة إليه بالبديل، ولكنه لم يفعل وحدَّث بتلك الأحاديث المدخلة عليه فاستحق الترك.

وممن أفسد عليه ورَّاقه حديثه: **أحمد بن عمير بن جَوْصَاء، أبو الحسن الحافظ (ت ٣٢٠هـ)**، قال ابن حجر: كان له ورَّاق يتولى القراءة عليه وإخراج كتبه، فساء ما بينهما فاتخذوا وراقا غيره، فأدخل الوراق الأول أحاديث في روايته وليست من حديثه، فحدَّث بها ابن جوصاء فتكلَّم الناس فيه، ثم وقف عليها فرجع عنها(٨٥).

فمعنى قول ابن حجر؛ أن ابن جوصا لم يتمادى في رواية تلك الأحاديث التي أدخلها عليه وراقه الأول؛ بل رجع عنها وتركها وغيَّر وراقه، وربما كان سبب أخذه بتلك الأحاديث ولعه بالغرائب، فلِسَعَةِ حفظه للأحاديث كان يرغب بأحاديث جديدة لم يحفظها.

ومن ولعه بالغرائب ما ذكره عنه أبو ذر الهروي قال: سمعت أبا مسعود الدمشقي يقول: جاء رجل بغدادي يحفظ إلى ابن جوصاء: فقال له ابن جوصاء: كلما أغربت عليّ حديثا من حديث أهل الشام أعطيتك درهمًا؛ فلم يزل الرجل يلقي عليه ما شاء الله ولا يغرب عليه، فاغتم الرجل لذلك فقال له: لا تجزع؛ وأعطاه لكل حديث ذكره درهمًا، وكان ذا مال كثير(٨٦).

---

(٨٣) الجرح والتعديل (٤/ ٢٣١).

(٨٤) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٢٧).

(٨٥) لسان الميزان، (١/ ٢٤٠).

(٨٦) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٣/ ١٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

قال الذهبي: جمع وصنف وتكلم على العلل والرجال ... وثَّقه الطبراني، وقال أبو علي الحافظ: حدثنا ابن جوصاء –وكان ركنا من أركان الحديث–قال: إسناد خمسين سنة من موت الشيخ إسناد علو، وهو إمام من أئمة المسلمين قد جاز القنطرة ... وقال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني عن ابن جوصاء فقال: تفرَّد بأحاديث ولم يكن بالقوي. قلت: الرجل صدوق حافظ وَهِم في أحاديث مغمورة في سعة ما روى(٨٧).

فقد وثَّقه غالب الأئمة واستثنوا غرائبه التي تفرد بها فقط، وهذا لا يخرجه عن كونه ثقةً عند جمع من الأئمة.

وممن فقد كتبه بسبب ورَّاقه: **محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله الأصبهاني الصّفّار (ت ٣٣٩هـ)**، وكان ورَّاقه أبو العباس المصري خانه، واختزل عيون كتبه، وأكثر من خمسمئة جزء من أصوله، فكان يجامله جاهدًا في استرجاعها منه، فلم ينجع فيه شيء(٨٨).

وساق قصته كاملة ابن عساكر فقال: أخبرنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت الصفار يعني محمد بن عبد الله الأصبهاني يدعو في مسجده وهو رافع باطن كفيه إلى السماء، وهو يقول يا رب إنك تعلم أن أبا العباس المصري ظلمني وخانني وحبس عني أكثر من خمسمائة جزء من أصولي اللهم فلا تنفعه بتلك وبسائر ما جمعه من الحديث، ولا تبارك له فيه، وكان أبو عبد الله مجاب الدعوة، وكان السبب في موجدته على أبي العباس المصري ورَّاقه ... ثم بعد ذلك كان أبو عبد الله يجامل أبا العباس ويجهد في استرجاع كتبه منه فلم يقدر عليه، وكاد أبو العباس يفوتنا حديث أبي عبد الله الصفار فذهبت أنا إلى أبي محمد عبد الله بن حامد الفقيه فقلت له: إن هذا الرجل قد فوتنا هذا الشيخ وهو يجامله بسبب كتبه عنده، ونحن نعلم أنه لا يفرج قط عن جزء من أصوله، وإن قتل فإن الشيخ أبا بكر بن إسحاق حبسه ولم يقدر على استرجاع الكتب، فلو نصبت أبا بكر الساوي الورَّاق مكانه ليسمع الناس ما بقي عنده من الكتب، وكان أبو عبد الله الصفار يحمل أبا محمد بن حامد محمل الولد، وكان أبو محمد يخاطبه بالعم، فقصده ونصحه فقبل نصيحته، ونصب أبا بكر الساوي مكانه، وعقد أبو بكر في الأسبوع بضعة عشر مجلسا بالغدوات وبعد الظهر والعشاء وانتفع الناس بما بقي عند أبي عبد الله، وكان لا يقعد ولا يقوم إلا ويبكي ويدعو على أبي العباس فإن عيون كتبه كانت عنده ولم يقرأ قط حديثا واحدا من كتب الناس، وإنما قصصت

---

(٨٧) لسان الميزان، لابن حجر (١/ ٢٤٠).

(٨٨) طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح (١/ ١٨٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

هذه القصة ليعتبر المستفيد به ولا يتهاون بالشيوخ فإن محل أبي العباس المصري من هذه الصنعة كان أجلَّ محل، وذهب علمه، وساءت عاقبته بدعاء ذلك الشيخ الصالح عليه(٨٩).

ونقلت هذه القصة لبيان أهمية الوراق في حياة المحدِّث العلمية، فإما أن يكون مُعينا للمحدِّث، أو يكون مصدر شقاء وأذى، وللرواة قصص ومواقف من هذا القبيل، فبعضهم يثق بمن حوله من الورَّاقين والمستملين الثقة المطلقة، وهم ليسوا أهلا لها، فإما أن يدخلوا عليهم ما ليس من أحاديثهم، أو يستأثروا بها دونهم.

وممن ابتلي بأصحاب سوء فأفسدوا عليه حديثه: **مالك بن سليمان بن مرة النهشلي**، قال ابن حبان: من أهل هراة، يروي عن ابن أبي ذئب ومالك، روى عنه أهل بلده، وكان مرجئا ممن جمع وصنف، يخطئ كثيرا وأُمتُحن بأصحاب سوء، كانوا يقلبون عليه حديثه، ويقرؤن عليه فإن اعتبر المعتبر حديثه الذي يرويه عن الثقات ويروي عنه الأثبات مما بين السماع فيه لم يجدها إلا ما يشبه حديث الناس على أنه من جملة الضعفاء أدخل إن شاء الله، وهو ممن استخير الله –عز وجل– فيه(٩٠).

وقال أيضًا: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات(٩١). وقال العقيلي: بصري عن ثابت، وغيره، يروي مناكير(٩٢).

فهؤلاء الأصحاب كان لهم أثر كبير في ردِّ حديث الراوي، ولعله وثق بهم وهم ليسوا أهلا لذلك، فأدخلوا عليه ما ليس من حديثه، فتعقبه الأئمة ووصفوها بالنكارة.

ومن هنا تتأكد أهمية سبر حال الراوي وجلسائه، خاصة إذا كان الراوي لا يحفظ حديثه، ولا يميز الدخيل عليه، فإذا كان أصحابه ممن يعظمون السُّنة وينبهون الراوي إذا أخطأ فهذا هو السالم، ومن كان جلساؤه بضد ذلك ولم يقدروا للعلم قدره، فهذا هو المغبون المردود حديثه.

---

(٨٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٤٣٧).

(٩٠) الثقات (٩/ ١٦٥).

(٩١) المجروحين (٣/ ٣٦).

(٩٢) الضعفاء الكبير (٤/ ١٧٢). منها ما حدثناه أحمد بن داود قال: حدثنا عبد الملك بن بشير السامي قال: حدثنا ابن سليمان النهشلي قال: حدثنا ثابت، عن أنس، –رضي الله عنه –قال: مر رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، على رجل يحتجم في شهر رمضان، فقال: «أفطر الحاجم والمحجوم». ليس له من حديث ثابت أصل، والمتن ثابت عن النبي –صلى الله عليه وسلم–، من غير هذا الوجه. الضعفاء الكبير (٤/ ١٧٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

وممن ابتلي بجار سوء أدخل على حديثه الموضوعات: **عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم، أبو صالح المصري (ت ٢٢٢هـ)**، قال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقا، يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلاّت، وإنما وقع المناكير في حديثة من قِبَل جار له رجل سوء، سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كتبه فيجده عبد الله فيحدِّث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره(٩٣).

وذكر له ابن عدي رواية قال بعدها: ولا أعلم أوصل هذا الحديث عن الليث غير عبد الله بن صالح ... (ثم ذكر رواية أخرى فقال): ولا أعلم روى بهذا الإسناد، عن ابن وهب غير أبي صالح ... (وقال في آخر ترجمته): وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب(٩٤).

وأورد له عشر روايات يتعقبه فيها، ولعلها من قبيل ما ألقاه إليه جار السوء ذلك، فإذا لم يفطن الراوي لذلك ويتعاهد أحاديثه اختلطت عليه، ودخل فيها ما ليس منها.

---

(٩٣) المجروحين (٢/ ٤٠).

(٩٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٤٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر ١٤٤٥هـ /سبتمبر ٢٠٢٣م)

الخاتمة:

أحمد الله تعالى أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، على تمام هذا البحث، وبلوغ نهايته، ومن المناسب ذكر أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وهي:

– أهمية صلاح الأبناء، وأنها منحة ربانية يهبها الله من يشاء، وأن صلاحهم له أثر كبير على أحاديث آبائهم المحدِّثين حفظًا وصيانةً لها في حياتهم، وبعد مماتهم.

– لأبناء المحدِّثين نماذج مشرقة في عنايتهم وصيانتهم لأحاديث وكتب آبائهم، وذلك بالمحافظة على كتبهم أو حجبهم عند اختلاطهم وكبر سنهم، وقد بلغت عدد التراجم المذكورة في البحث من هذا القبيل سبع تراجم.

– أن هناك من أبناء المحدِّثين من كانوا على النقيض، في عدم العناية في حديث آبائهم، بل تعدى الأمر لأن يكون لهم دور سلبي على مرويات آبائهم المحدِّثين؛ سواء كان بإدخال روايات ليست في كتبهم، أو تلقين آبائهم ما ليس من حديثهم، مما يستوجب رد حديثهم من أئمة الجرح والتعديل، وقد بلغ عدد التراجم في البحث من هذا النوع سبع تراجم.

– تبيَّن من خلال البحث أهمية من يلازم المحدِّثين من الأقارب والوراقين والمستملين، ودورهم في صيانة وحفظ أحاديث وروايات المحدِّثين، فلهم حكم الملازمة كالأبناء، وربما أشد.

– اتضح لي أهمية الورَّاق في حياة المحدِّث، وأن الأصل يكون موضع ثقة وذا أمانة وصيانة لكتاب الشيخ، ويأتي بالمرتبة الثانية المستملي الذي يُسمع الناس قراءة الشيخ.

– أن بعض المحدِّثين أُبتُلوا بوراقين أفسدوا عليهم حديثهم، فأدخلوا فيها ما ليس منها، وقد بلغ عدد التراجم التي من هذا القبيل في هذا البحث؛ ست تراجم.

– ومن نتائج البحث دور أئمة الجرح والتعديل في تتبع روايات الرواة وسبر أحوالهم، ومعرفة الظروف المحيطة بهم وما يعتريهم من تغير بسبب من يلازمهم من أولادهم، أو وراقيهم، ومن يجالسهم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر ١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

The impact of the sons of the storytellers of Hadith and those who are in the same category who accompany them on their narration of hadiths

Prepared by:

Dr.Khalid bin Mohammed bin Aqeel Al-Baddah,
Associate Professor of Hadith and its Sciences - Department of Islamic Studies - College of Science and Arts in Al-Mithnb - Qassim University -Saudi Arabia

Abstract:

This thesis addresses the impact of the sons of the storytellers of Hadith and those who are in the same category who accompany them, such as relatives and copyists, on their narration of hadiths, whether this effect was positive or negative. Also It deal with the agreement of the storytellers of Hadith regarding the sons' narration from their fathers and its importance, and some of their opinions about their sons, and examples of those who multiplied their narrations from their fathers.

The thesis provides examples of the behaviors of some of the sons of the storytellers of Hadith, and those who are in the same category in conservation and preservation their fathers' hadiths of and publishing them after death of their fathers. On the other hand, The thesis enumerates examples of the behaviors of some of the sons of the storytellers of Hadith, and their negative impact, whether by adding hadiths to them, Or by repeating hadiths that they do not have a narration in, in addition the opinions of scholars of Invalidation And Rectification and their judgments on their narrations.

After that, the thesis states examples of the behaviors of some of the sons of the storytellers of Hadith, such as the stepkids and those like them in the same category from the relatives of the storytellers of Hadith, then it addresses examples of the negative implications of some of copyists and the recipients on the narrations of the storytellers of Hadith. The thesis concluded with the most important results of in this research.

Keywords:

Effect – Children – Hadith – Inherent – and Ieafy.

المصادر والمراجع

١. **إبراهيم مصطفى وآخرون،** (إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد عبد القادر/محمد النجار)، **المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة،** نشر: دار الدعوة.

٢. **ابن الصلاح،** عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، **معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح،** تحقيق: نور الدين عتر، نشر: دار الفكر-سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت سنة النشر: ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

٣. **ابن الصلاح،** عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، **طبقات الفقهاء الشافعية،** تحقيق: محيي الدين علي نجيب، نشر: دار البشائر الإسلامية -بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.

٤. **ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،** عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (المتوفى: ٤٠٣هـ)، عني بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

٥. **ابن حبان البُستي،** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، **الثقات،** طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، نشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ -١٩٧٣م.

٦. **ابن حبان البُستي،** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) **المجروحين من المحدِّثين والضعفاء والمتروكين،** تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

٧. **ابن حبان البُستي،** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار،** تحقيق: مرزوق على ابراهيم، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع –المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ –١٩٩١م.

٨. **ابن حجر العسقلاني،** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، **لسان الميزان،** تحقيق: دائرة المعرف النظامية –الهند، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت –لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٩. **ابن حنبل،** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل،** تحقيق: شعيب الأرنؤوط –عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١٠. **ابن سعد،** أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى،** تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

١١. **ابن عساكر،** أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، **تاريخ دمشق،** تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ –١٩٩٥م.

١٢. **أبو يعلى الموصلي،** أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، **مسند أبي يعلى،** تحقيق: حسين سليم أسد، نشر: دار المأمون للتراث –دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٣. **الباجي،** أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح،** تحقيق: أبي لبابة حسين، نشر: دار اللواء للنشر والتوزيع –الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

١٤. **البخاري،** محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، **الضعفاء الصغير،** تحقيق: أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، نشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٥. **البلخي،** أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (المتوفى: ٣١٩ هـ)، **قبول الأخبار ومعرفة الرجال،** تحقيق: أبي عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٦. **الترمذي،** محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي،** تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م.

١٧. **الجرجاني،** علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، **الديباج المُذَهَّب في مصطلح الحديث،** مصحح بمعرفة لجنة: برئاسة الشيخ حسن الإنبابي، نشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده -بمصر، باشر طبعه: محمد أمين عمران، عام النشر: ١٣٥٠هـ -١٩٣١م.

١٨. **الحميري،** نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،** تحقيق: حسين بن عبد الله العمري -مطهر بن علي الإرياني -يوسف محمد عبد الله، نشر: دار الفكر المعاصر (بيروت -لبنان)، دار الفكر (دمشق -سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

١٩. **الخطيب البغدادي،** أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، **تاريخ بغداد،** تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢٠. **الدارقطني،** أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، **سنن الدارقطني،** تحقيق: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر١٤٤٥هـ /سبتمبر٢٠٢٣م)

برهوم، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ –٢٠٠٤م.

٢١. **الدارقطني**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان**، تحقيق: خليل بن محمد العربي، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي –القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ –١٩٩٤م.

٢٢. **الذهبي**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، **تذكرة الحفاظ**، نشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

٢٣. **الذهبي**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٢٤. **الذهبي**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق: بشار عوّاد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

٢٥. **الذهبي**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ –١٩٦٣م.

٢٦. **الذهبي**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، **المغني في الضعفاء**، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

٢٧. **الذهبي**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، **المعجم المختص بالمحدِّثين**، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، نشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م.

٢٨. **الذهبي،** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين،** تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، نشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ -١٩٦٧م.

٢٩. **الرازي،** عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي، الرازي، ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل،** طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٣٠. **سبط ابن العجمي،** برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث،** تحقيق: صبحي السامرائي، نشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية -بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣١. **السِّجِسْتاني،** سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود،** تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٣٢. **السيوطي،** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي،** تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، نشر: دار طيبة.

٣٣. **الشيرازي،** أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، **طبقات الفقهاء،** هذَّبه: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الرائد العربي، بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠م.

٣٤. **عبد العزيز** بن عبد الله الهليل، **التصنيف في السنة النبوية وعلومها في القرن الخامس الهجري،** نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٣٥. **عبد الفتاح،** أيمن السيد عبد الفتاح، **المعجم الوجيز في اصطلاحات أهل الحديث،** نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة -مصر، الطبعة: ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٧م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ١٩٣ – ٢٣٠ (صفر ١٤٤٥هـ /سبتمبر ٢٠٢٣م)

٣٦. **العراقي**، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، **شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)**، تحقيق: عبد اللطيف الهميم –ماهر ياسين فحل، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ –٢٠٠٢م.

٣٧. **العقيلي**، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود –علي محمد معوض–عبد الفتاح أبو سنة نشر: الكتب العلمية – بيروت –لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

٣٨. **العقيلي**، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: دار المكتبة العلمية –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م.

٣٩. **الغوري**، سيد عبد الماجد الغوري، **مصادر الحديث ومراجعه دراسة وتعريف**، نشر: دار ابن كثير للنشر والتوزيع، دمشق –سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

٤٠. **الكتاني**، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، نشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

٤١. **المزي**، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٤٢. **النسائي**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، **المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٤٣. **النووي،** أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث،** تحقيق: محمد عثمان الخشت، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

٤٤. **النيسابوري،** مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،** تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٥. **الهاشمي،** سعدي بن مهدي الهاشمي، **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية –كتاب الضعفاء،** نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.